بسم الله الرحمن الرحيم

مِيثَاقُ الرَّحْمَةِ بَيْنَ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي جَعَلَ بِرَّ الوَالِدَيْنِ مِنْ أَعْظَمِ القُرُبَاتِ، وَالإِحْسَانَ إِلَيْهِمَا مِنْ أَجَلِّ الطَّاعَاتِ، وَقَرَنَ شُكْرَهُ بِشُكْرِهِمَا اعْتِرَافًا لَهُمَا بِعَظِيمِ التَّضْحِيَاتِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾[١]، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْرَمُ البَشَرِ طَبْعًا، وَأَوْفَاهُمْ لأَهْلِهِ وَذَوِي رَحِمِهِ خُلُقًا وَصُنْعًا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ -أَيُّهَا المُفْلِحُونَ-، وَتَمَسَّكُوا بِوَصَايَا القُرْآنِ الَّتِي تُحْيِي القُلُوبَ وَتُهَذِّبُ النُّفُوسَ، وَلْنَسْتَلْهِمْ مِنْ أَنْوَارِ الوَحْيِ مَكَانَةَ البِرِّ، ثُمَّ أَثَرَهُ فِي بِنَاءِ الأُسْرَةِ وَاسْتِقْرَارِ المُجْتَمَعِ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ بِرَّ الوَالِدَيْنِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ المُرُوءَةِ، وَمِيثَاقٌ تُبْنَى بِهِ البُيُوتُ وَتَطْمَئِنُّ بِهِ القُلُوبُ، فَمَا رَفَعَ اللَّهُ أَحَدًا كَرَفْعِهِ لِمَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ، فَهُوَ خَيْرُ أَبْوَابِ البِرِّ وَأَقْرَبُهَا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ، بَابٌ تُشْرِقُ مِنْهُ أَنْوَارُ الرَّحْمَةِ وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾[٢]. وَإِذَا كَانَ البِرُّ مِنْ أَعْظَمِ الوَصَايَا فِي مِيزَانِ الشَّرِيعَةِ، فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نُحْيِيَهُ فِي حَيَاتِنَا؛ لِنَسْتَعِيدَ بِهِ سَكِينَةَ القُلُوبِ وَدِفْءَ البُيُوتِ وَصَفَاءَ العَلَاقَاتِ. فَفِي كُلِّ زَمَنٍ يَبْقَى بِرُّ الوَالِدَيْنِ جِسْرًا مِنَ النُّورِ يَرْبِطُ القُلُوبَ بِاللَّهِ وَيُعِيدُ لِلأُسَرِ انْسِجَامَهَا وَلِلْحَيَاةِ مَعْنَاهَا. إِنَّهُ طُمَأْنِينَةٌ تُبَدِّدُ الضَّجِيجَ، وَخُلُقٌ يُعِيدُ لِلإِنْسَانِ إِنْسَانِيَّتَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[٣]، وَلَقَدْ قَصَّ القُرْآنُ قِصَصَ الأَنْبِيَاءِ لِيَجْعَلَ البِرَّ سِمَةَ الصَّفْوَةِ وَعَلَامَةَ النُّورِ، فَقَالَ فِي وَصْفِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا﴾[٤]، أَمَّا إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ مِثَالًا نَادِرًا فِي الجَمْعِ بَيْنَ رِقَّةِ النِّدَاءِ وَثَبَاتِ المَبْدَأِ؛ إِذْ وَاجَهَ أَبَاهُ آزَرَ الَّذِي عَبَدَ الأَصْنَامَ بِنِدَاءَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ تَفِيضُ أَدَبًا وَرَحْمَةً: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ، يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ، يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ، يَٰٓأَبَتِ

(١) لقمان: ١٤
(٢) الأحقاف: ١٥
(٣) النساء: ٣٦
(٤) مريم: ٣٢

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴾[1]، أَرْبَعَةِ نِدَاءَاتٍ حَانِيَةٍ تُعَلِّمُنَا أَنَّ البِرَّ لا يَسْقُطُ بِالخِلافِ، وَأَنَّ الدَّعْوَةَ بِلا أَدَبٍ جَفَاءٌ، وَالمَحَبَّةَ بِلا نُصْحٍ خِذْلانٌ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

لَقَدْ تَقَدَّمَتِ الوَسَائِلُ وَتَطَوَّرَتِ التِّقْنِيَّةُ، فَقَرَّبَتِ الشَّاشَاتُ المَسَافَاتِ، وَلَكِنَّهَا -وَيَا لَلْعَجَبِ- بَاعَدَتِ الأَرْوَاحَ! سَهَّلَتِ التَّوَاصُلَ، وَلَكِنَّهَا أَضْعَفَتِ الحُضُورَ؛ فَكَمْ مِنْ أَبٍ يُرَى فِي الشَّاشَةِ وَلا يُزَارُ، وَكَمْ مِنْ أُمٍّ يُكْتَبُ لَهَا السَّلامُ وَلا يُقَالُ! فَلْيَكُنْ مِنْ فِقْهِ البِرِّ أَنْ نُعِيدَ لِلْجُلُوسِ مَعَ الوَالِدَيْنِ دِفْأَهُ، وَلِلْحَدِيثِ مَعَهُمَا بَهْجَتَهُ، وَلِلزِّيَارَةِ بَرَكَتَهَا؛ فَسَاعَةُ حُضُورٍ صَادِقٍ أَبَرُّ مِنْ أَلْفِ رِسَالَةٍ بَارِدَةٍ، فَهَنِيئًا لِمَنْ أَحْيَا بِرَّ وَالِدَيْهِ فِي زَمَنٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الغَفْلَةُ، وَأَبْقَى فِي بَيْتِهِ وُدًّا وَرَحْمَةً وَبِرًّا لا تَنْقَطِعُ آثَارُهُ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي الآخِرَةِ. هَذَا، وَإِنَّ مِنْ آثَارِ البِرِّ أَنَّهُ يُطْفِئُ الخُصُومَاتِ وَيُقِيمُ السَّكِينَةَ فِي البُيُوتِ؛ فَكَمْ مِنْ قَضِيَّةٍ نَفَقَةٍ أَوْ عُقُوقٍ ازْدَحَمَتْ بِهَا المَحَاكِمُ، وَمَا كَانَ لَهَا أَنْ تُرْفَعَ لَوْ سَكَنَ البِرُّ القُلُوبَ وَاسْتَقَرَّتِ الرَّحْمَةُ فِي النُّفُوسِ، وَلِذَلِكَ حَذَّرَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مِنَ العُقُوقِ فَقَالَ: ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ))، وَقَدْ جَاءَتِ التَّشْرِيعَاتُ العُمَانِيَّةُ مُنْسَجِمَةً مَعَ هَدْيِ الشَّرِيعَةِ فِي صَوْنِ حَقِّ الوَالِدَيْنِ، وَحَرَّمَتْ إِهْمَالَهُمَا أَوِ الإِسَاءَةَ إِلَيْهِمَا، وَرَتَّبَتْ عَلَى ذَلِكَ عُقُوبَاتٍ تَحْفَظُ الحُقُوقَ وَتَرْدَعُ الجَفَاءَ، لِتُؤَكِّدَ أَنَّ البِرَّ وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ وَإِنْسَانِيٌّ وَقَانُونِيٌّ، بِهِ تُبْنَى المَوَدَّةُ، وَيَسْتَقِرُّ المُجْتَمَعُ، وَيُحْفَظُ لِلْوَطَنِ وَحْدَتُهُ وَسَلامُهُ.

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ-، وَلْيَكُنْ بِرُّنَا اليَوْمَ جِسْرًا إِلَى الجَنَّةِ، وَسِرَاجًا يُضِيءُ طَرِيقَ الحَيَاةِ، ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴾[2]، فَهَكَذَا يَكُونُ الأَبْرَارُ فِي كُلِّ زَمَانٍ: قُلُوبًا رَحِيمَةً، وَأَلْسِنَةً شَاكِرَةً، وَسُلُوكًا يَصْنَعُ بِالرَّحْمَةِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَذِكْرًا جَمِيلًا.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) مريم: ٤٢ - ٤٥
(٢) مريم: ١٤

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ البِرَّ بِالوَالِدَيْنِ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِ الأَبْرَارِ، وَجَعَلَ الرَّحْمَةَ فِي الأُسْرَةِ أَسَاسَ السَّعَادَةِ وَالاسْتِقْرَارِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ بِالإِحْسَانِ وَالعَدْلِ فِي المِيزَانِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، غَرَسَ فِي القُلُوبِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالبِرِّ وَالتَّوَادِّ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ المَعَادِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: إِنَّ البِرَّ فِي جَوْهَرِهِ عَلاقَةٌ مُتَبَادَلَةٌ وَمَسْؤُولِيَّةٌ مُشْتَرَكَةٌ؛ فَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ الأَبْنَاءَ بِبِرِّ الوَالِدَيْنِ، أَمَرَ الآبَاءَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّعَايَةِ لأَبْنَائِهِمْ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾[1]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))، فَالأَبُ البَارُّ هُوَ الَّذِي يَبَرُّ أَبْنَاءَهُ بِالتَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ، يَزْرَعُ فِيهِمُ الإِيمَانَ قَبْلَ الكَلامِ، وَالحِكْمَةَ قَبْلَ التَّجْرِبَةِ، وَالرَّحْمَةَ قَبْلَ الشِّدَّةِ، لِيَكُونُوا امْتِدَادًا صَالِحًا لِبِرِّهِ وَطَاعَتِهِ. وَمَا أَرْوَعَ مَا جَسَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ كَانَ أَرْحَمَ النَّاسِ بِأَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ، يَحْمِلُهُمْ وَيُقَبِّلُهُمْ وَيَقُولُ: ((مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ))، لِيُعَلِّمَ الأُمَّةَ أَنَّ القُدْوَةَ أَبْلَغُ مِنَ الوَصِيَّةِ، وَأَنَّ التَّرْبِيَةَ بِالرَّحْمَةِ تُنْبِتُ فِي القُلُوبِ بِرًّا لا يُمْحَى.

إِنَّ البِرَّ –يَا عِبَادَ اللَّهِ– إِذَا سَرَى بَيْنَ الوَالِدَيْنِ وَالأَبْنَاءِ صَارَ نَبْعَ سَكِينَةٍ وَوَفَاءٍ، تُشْرِقُ بِهِ البُيُوتُ وَتَزْدَهِرُ بِهِ الأَعْمَارُ، وَتَقُومُ بِهِ المُجْتَمَعَاتُ عَلَى المَوَدَّةِ وَالأَمَانِ. فَبِقَدْرِ مَا يَكُونُ الآبَاءُ رُحَمَاءَ بِأَبْنَائِهِمْ يَكُونُ الأَبْنَاءُ أَوْفِيَاءَ لآبَائِهِمْ، وَبِقَدْرِ مَا تُرْوَى شَجَرَةُ الرَّحْمَةِ فِي البُيُوتِ تُثْمِرُ طَاعَةً وَبَرَكَةً، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ: "بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ"، وَلَقَدْ دَلَّتِ التَّجَارِبُ أَنَّ المُجْتَمَعَاتِ الَّتِي يَسُودُهَا البِرُّ تَقِلُّ فِيهَا الخُصُومَاتُ وَتَخْفُتُ النِّزَاعَاتُ، لأَنَّ القُلُوبَ الَّتِي عَرَفَتِ البِرَّ لا تَعْرِفُ الجَفَاءَ. وَلا نَنْسَى أَنَّ هُوِيَّتَنَا العُمَانِيَّةَ، المُسْتَنِيرَةَ بِنُورِ الإِسْلامِ، لَتُجَسِّدُ هَذَا الخُلُقَ الأَصِيلَ فِي عَادَاتِهَا وَتَقَالِيدِهَا وَأَنْظِمَتِهَا، حَيْثُ التَقَتْ هِدَايَةُ الوَحْيِ بِحِكْمَةِ الإِنْسَانِ، فَكَانَ البِرُّ وَاجِبًا شَرْعِيًّا وَإِنْسَانِيًّا، يَعْلُو عَلَى نَزَعَاتِ المَادَّةِ وَالانْشِغَالِ، لِيَبْقَى المُجْتَمَعُ العُمَانِيُّ وَفِيًّا لأُصُولِهِ، قَوِيًّا بِأُسْرَتِهِ، مُتَمَاسِكًا بِقِيَمِهِ، رَاسِخًا فِي إِيمَانِهِ، تَسْكُنُهُ البَرَكَةُ، وَتُظِلُّهُ الرَّحْمَةُ، وَتَعْلُو بِهِ فَضِيلَةُ البِرِّ وَالإِحْسَانِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ –عِبَادَ اللَّهِ–، وَاجْعَلُوا بِرَّ الوَالِدَيْنِ زَادَكُمْ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ، وَبِرَّ الأَبْنَاءِ صَدَقَةً جَارِيَةً تُثْمِرُ دُعَاءً بَعْدَ الحَيَاةِ، فَفِي ظِلالِ الرَّحْمَةِ المُتَبَادَلَةِ تُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ، وَتُرْفَعُ الدَّرَجَاتُ، وَتُبَارَكُ الأَوْطَانُ.

(١) التحريم: ٦

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إمَامِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا للمُسْلِمِينَ والمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، ونَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، ونَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمةً، وأَلْسِنةً صَادِقةً، ونَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) الأحزاب: ٥٦